

نأسس مركز حماية لحقوق الانسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحق الفلسطيني كمفهوم شامل، ويسعى الى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

## أطفال غزة ضحايا الكارثة الإنسانية

ورقة حقائق تعكس أنماط انتهاكات تستدعي المساءلة

2026|2023م

مركز حماية لحقوق الإنسان  
Hemaya Center for Human Rights

مركز حماية لحقوق الانسان

ابريل 2026م

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

## تقديم

تشهد الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تدهوراً غير مسبوق في ظل استمرار حرب الإبادة، التي يتحمل الأطفال الغزيين العبء الأكبر من تبعاتها، إذ تظهر البيانات الميدانية التي قام بها باحثو مركز حماية لحقوق الإنسان والتقارير المحلية والدولية الموثقة أن الأطفال في غزة يتعرضون لانتهاكات جسيمة وممنهجة تستهدف بشكل مباشر حقوقهم الأساسية وعلى وجه الخصوص حقهم في الحياة وحقهم في البقاء والنماء وحقهم في الحماية من العنف وحقهم في التعليم، المكفولة بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان والأعراف الدولية.

تبرز حالة الأطفال في قطاع غزة التزامات على سلطات الاحتلال بموجب مبادئ وأحكام اتفاقيات جنيف الأربعة وعلى وجه الخصوص الثالثة والرابعة وكذلك الاتفاقيات الدولية لاسيما اتفاقية حقوق الطفل، التي توجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة لضمان حماية الأطفال ورعايتهم أثناء النزاعات المسلحة.

إن الواقع الذي يعيشه قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 يعكس نمطاً متكرراً من الهجمات التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي طالت مناطق مدنية مكتظة، وأسفرت عن أعداد كبيرة من الضحايا بين الأطفال، إضافة إلى إصابات خطيرة وإعاقات دائمة، ونزوح واسع النطاق، وحرمان من الوصول إلى الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية والتعليم والمياه والغذاء، بالإضافة لعمليات الاعتقال والإخفاء القسري للأطفال، هذه الحقائق تركت أثراً نفسية عميقة وطويلة الأمد نتيجة التعرض المتكرر لأعمال العنف وفقدان أفراد الأسرة والبيئة الآمنة، وشكلت خطراً على الصحة النفسية علاوة على الصحة الجسدية للأطفال.

تهدف هذه الورقة إلى تقديم عرض موجز قائم على الحقائق الموثقة حول واقع الأطفال في قطاع غزة، وتحليل هذه الوقائع في ضوء الإطار القانوني الدولي الناظم، بما يساهم في تسليط الضوء على طبيعة الانتهاكات المرتكبة، ويعزز الدعوات إلى ضمان المساءلة، وتوفير الحماية الفورية والفعالة للأطفال، وفقاً للمعايير الدولية ذات الصلة.

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

## أولاً: أرقام تكشف حجم الانتهاكات بحق الأطفال في قطاع غزة

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشهد قطاع غزة حرب إبادة مستمرة، اقتترنت بارتكاب انتهاكات جسيمة وواسعة النطاق بحق الأطفال الغزيين. ووفقاً للأدلة والمعطيات الموثقة من قبل مركز حماية لحقوق الإنسان فإن هذه الانتهاكات تتسم بطابع منهجي ومتكرر، وتستهدف حقوقاً أساسية مكفولة بموجب قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وعلى رأسها الحق في الحياة والحماية من الاستهداف والعنف، والحق في التعليم والحياة الكريمة، الأرقام الموثقة في هذه الورقة تعكس نمطاً ممنهجاً يؤكد أن سلوك قوات الاحتلال يرقى ليشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، يستوجب إجراء تحقيقات مستقلة وفعالة، ويضمن مساءلة المسؤولين عنها وفقاً للمعايير الدولية ذات الصلة، ويحول دون إفلاتهم من العقاب، في هذا السياق نستعرض بالأرقام أخطر الانتهاكات التي تم توثيقها خلال الفترة الممتدة من بدء حرب الإبادة وحتى تاريخ إعداد هذه الورقة، وذلك على النحو الآتي:

- وثق مركز حماية لحقوق الإنسان مقتل (18520) طفل تقل أعمارهم عن 18 عام، منذ بدء حرب الإبادة وحتى تاريخ إعداد هذه الورقة، من بينهم (120) طفل قتلوا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار.
- سجل "حماية" (35000) إصابة في صفوف الأطفال -يوصل الاحتلال حرمانهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج.
- سجل "حماية" (1100) حالة اعتقال بحق الأطفال منذ بدء حرب الإبادة على القطاع.
- رصد "حماية" (2000) حالة بتر لأطراف السفلية في صفوف الأطفال الغزيين نتيجة إصابتهم بشظايا مقذوفات وصواريخ (ورصاصات) إسرائيلية، منذ السابع من أكتوبر 2023.

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

- سجل "حماية" وفاة (79) طفل نتيجة سوء التغذية والجفاف، بفعل سياسة التجويع التي تنتهجها قوات الاحتلال في عدوانها ضد المدنيين.
- وثق "حماية" وفاة (219) طفل حديث الولادة "خدج" نتيجة انقطاع التيار الكهربائي عن الحضانات والنقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الصحية.
- سجل "حماية" (57000) حالة طفل أصبحوا أيتاماً نتيجة حرب الإبادة.
- سجل "حماية" فقدان (4250) طفل، لا تتوفر لدى عوائلهم أي معلومات حول مصيرهم حتى اللحظة، يرجح أن عدد كبير منهم إما تحت الأنقاض أو معتقل لدى جيش الاحتلال.
- سجل "حماية" حرمان (مئات الآلاف من الأطفال) في قطاع غزة من الحقوق الأساسية التي تضمنتها مواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المعنية بشأن الأطفال لاسيما حقهم في الصحة، التعليم، السكن اللائق وغيرها على مدار أكثر من عام.
- سجل "حماية" تهجير قوات الاحتلال مئات الآلاف من الأطفال الغزيين على مستوى محافظات قطاع غزة مع عوائلهم، وفي عشرات الحالات سجل "حماية" نزوح أطفال بدون أسرهم بعد أن فقدوهم نتيجة الهجمات الحربية التي تنفذها قوات الاحتلال دون مراعاة لقواعد وأحكام القانون الإنساني.
- سجل "حماية" تعرض عشرات الآلاف من الأطفال الغزيين على مستوى محافظات قطاع غزة لسوء التغذية والتجويع الذي اعتمدته قوات الاحتلال خلال حرب الإبادة كسياسة ممنهجة.
- سجل "حماية" إصابة مئات الأطفال بالأمراض الجلدية المعدية، وتفشي الأوبئة وذلك نتيجة فقدان الرعاية الصحية، وانعدام العلاج اللازم لتلك الأمراض، بفعل الحصار المفروض على القطاع وتدمير المنظومة الصحية بشكل شبه كامل.

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى الى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

- رصد "حماية" تحول حياة الأطفال في غزة إلى البحث عن الماء والغذاء بدل التعلم واللعب .

- رصد "حماية" لجوء آلاف الأطفال الغزيين للعمل في وقت مبكر لتلبية احتياجات أسرهم في ظل الظروف الاقتصادية المتردية.

## ثانياً: القانون الدولي في مواجهة انتهاك حقوق الأطفال

كفلت أحكام القانون الدولي الإنساني، والاتفاقيات الدولية الأخرى، حماية خاصة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن (18) عاماً، حيث نصت الفقرة الأولى من المادة السادسة من اتفاقية حقوق الطفل على أن الدول الأطراف: " تعترف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة". فيما نصت الفقرة الثانية من نفس المادة على أن: "تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه"، ونصت الفقرة الرابعة من المادة الثامنة والثلاثين من ذات الاتفاقية على أن: " تتخذ الدول الأطراف، وفقاً لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في المنازعات المسلحة، جميع التدابير الممكنة عملياً لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح".

كما أقرت اتفاقية جنيف الرابعة حماية خاصة للأطفال من خلال المواد من 27-34 في محاولة منها لحماية هذه الفئة من تبعات ما يحدث في مناطق النزاعات المسلحة وميادين القتال والحرب، هذا ونصت الفقرة الأولى من المادة السابعة والسبعين من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف نصت على: " يجب أن يكون للأطفال موضع احترام خاص، وأن تكفل لهم الحماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء، ويجب أن تهيئ لهم أطراف النزاع العناية والعون الذين يحتاجون إليهما، سواء بسبب صغر سنهم، أو لأي سبب آخر".

في حين نصت الفقرة الرابعة من المادة الثانية من البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1977 على أنه: " يجب توفير المعونة والرعاية للأطفال بالقدر الذي يحتاجون له ". وعلى صعيد أحكام ميثاق روما الناظم لعمل المحكمة الجنائية الدولية، فقد نصت أحكام الميثاق على اعتبار الهجمات التي يتعرض لها المدنيون الذين يشكل الأطفال الجزء الأضعف منهم جرائم إبادة كصورة من صور الجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

تأسس مركز حماية لحقوق الإنسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحقوق الفلسطينية كمفهوم شامل، ويسعى إلى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

## الاستنتاج والتوصيات

بالنظر للمعطيات الواردة في هذه الورقة خلص مركز حماية لحقوق الإنسان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تعمدت وفي سياق منظم وممنهج استهداف الأطفال الغزيين وتوجيه الهجمات الحربية نحوهم منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى تاريخه وذلك استناداً لقرارات مباشرة من أعلى هرم قيادي لدى سلطات الاحتلال، ويرى "حماية" أن هذا الاستهداف الممنهج للأطفال يهدف لتحقيق جريمة الإبادة الجماعية للمجتمع الغزي من خلال إفناء الأجيال المستقبلية للغزيين، وخلص "حماية" إلى أن ذلك نتيجة حتمية لتقاعس وصمت المجتمع الدولي واكتفائه بالتنديد، وعجزه عن حماية قواعد القانون الدولي من خلال إجبار قوات الاحتلال على احترامها والتقيدها، في ضوء ذلك فإن مركز حماية لحقوق الإنسان:

أولاً: يجدد مطالبته للمجتمع الدولي بضمان توفير الحماية للأطفال الغزيين ووضع حداً للانتهاكات الإسرائيلية بحقهم، والسماح بسفر الأطفال الجرحى للعلاج في الخارج، وضمان إمدادهم بالمواد الإغاثية وبالأغذية والأدوية الضرورية، والسماح بالتمتع بحقهم بالتعليم والعلاج فوراً.

ثانياً: يطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات عملية تكفل ملاحقة ومعاقبة قادة الاحتلال في المستويين السياسي والعسكري عن كافة انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان

ثالثاً: يحث الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ خطوات جديّة في سياق ضمان استمرارية ديمومة إدراج سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضمن قائمة "العار" السنوية للجهات المنتهكة لحقوق الأطفال.

رابعاً: يحث المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لفتح تحقيق خاص بانتهاكات قوات الاحتلال لأحكام نظام روما لاسيما ما يتعلق منها بالأطفال دون سن الثامنة عشر.

مركز حماية لحقوق الإنسان - فلسطين - قطاع غزة

ابريل 2026م

نأسس مركز حماية لحقوق الانسان في العام 2003 بمبادرة من نخبة من المحامين والمهتمين بالحق الفلسطيني كمفهوم شامل، ويسعى الى حماية هذا الحق والدفاع عنه في ضوء المبادئ والحقوق التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية، والعمل ضمن مبدأ الشراكة والتكامل مع المؤسسات وجهات الاختصاص.

## المراجع

1. تقارير البحث الميداني لتجمع المؤسسات الحقوقية "حرية"
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني <https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=5964>
3. تقارير خاصة صادرة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني.
4. تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) عن واقع كارثي عاشه أطفال قطاع غزة <https://www.ochaopt.org/ar/content/humanitarian-situation-update-255-gaza-strip>
5. تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) [https://www.ipcinfo.org/fileadmin/user\\_upload/ipcinfo/docs/IPC\\_Gaza\\_Strip\\_Acute\\_Food\\_Insecurity\\_Malnutrition\\_Sep2024\\_Apr2025\\_Special\\_Snapshot.pdf](https://www.ipcinfo.org/fileadmin/user_upload/ipcinfo/docs/IPC_Gaza_Strip_Acute_Food_Insecurity_Malnutrition_Sep2024_Apr2025_Special_Snapshot.pdf)
6. موقع وزارة التربية والتعليم. ملخص انتهاكات الاحتلال بحق التعليم.

مركز حماية لحقوق الإنسان  
Hemaya Center for Human Rights